. @ 312 @

2381 فعن ابن عباس رضي ا عنهما أن قوما كانوا يأتون النبي ، فإن أعطاهم مدحوا الإِسلام ، وقالوا : هذا دين حسن . وإن منعهم ذموا وعابوا . وأما المسلمون فعلى أربعة أضرب ( الأول ) : قوم من سادات المسلمين ، لهم نظراء من الكفار ، إذا أعطوا رجي إسلام نظرائهم فيعطون . .

2382 لأن أبا بكر رضي ا عنه أعطى عدي بن حاتم والزبرقان مع حسن نياتهما . ( الثاني ) : سادات يرجى بعطيتهم قوة إيمانهم ، فيعطون . .

2383 لأن النبي أعطى عيينة بن حصن ، والأقرع بن حابس ، وغيرهما . .

2384 وعن عمرو بن تغلب ، أن رسول ا أعطى أناساً ، وترك أناساً ، فبلغه عن الذين ترك أنهم عتبوا ، فصعد المنبر ، فحمد ا وأثنى عليه ، ثم قال : ( إني أعطي ناساً ، وأدع ناساً ، والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي ، أعطي أناساً لما في قلوبهم من الجزع والهلع ، وأكل أناساً لما في قلوبهم من الغنى والخير ، منهم عمرو بن تغلب ) . .

2385 وعن أنس قال : حين أفاء ا على رسوله أموال هوازن ، طفق رسول ا يعطي رجالاً من قريش مائة من الإِبل ، فقال أناس من الأنصار : يغفر ا لرسول ا يعطي رجالاً من قريش مائة من الإِبل ، ) $ ) $ $ 19 ( $ 19 ( $ 19 ( فقال أناس من الأنصار : يغفر ا لرسول ا ، يعطي قريشاً ويمنعنا ، وسيوفنا تقطر من دمائهم ، فقال رسول ا : ( إني أعطي رجالاً حديثي عهد بكفر ، أتألفهم ) متفق عليه . .

( الثالث ) : قوم في طرف بلاد الإِسلام إذا أعطوا دفعوا عن من يليهم من المسلمين ، ( الرابع ) : قوم إذا أعطوا جبوا الزكاة ممن لا يعطيهم إلا أن يخاف . .

( تنبيهان ) : ( أحدهما ) : يقبل قوله في ضعف نيته في الإِسلام ، ولا يقبل قوله في أنه مطاع في قومه إلا ببينة ( الثاني ) : ( الشاء ) جمع شاة ( والهلع ) تفسيره في قوله سبحانه : 19 ( { إن الإِنسان خلق هلوعا ، إذا مسه الشر جزوعا ، وإذا مسه الخير منوعا } ) . .

2386 يروى عن الأصمعي أنه سئل عن تفسير الهلوع ، فقال للسائل : اقرأ الآية . ( والحديث العهد ) بالشيء القريب منه . .

قال : 19 ( { وفي الرقاب } ) ، وهم المكاتبون ، وقد روي عن أبي عبد ا رحمه ا رواية أخرى أنه يعتق منها . .

ش : اختلفت الرواية عن أحمد رحمه ا في المراد بالرقاب ، ( فروي عنه )